

بين الحكومة والبرلمان ضاقت النزاهة

فما تنقله وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات المتلفزة ووسائل الإعلام فكيف بتزايد واقع اليوم من ضعف الأداء الحكومي وعدم قدرته على مواجهة حيتان الفساد، باختصار لكونهم جزء من تركيبة الحكومة وشبه الدولة القائمة بسلطاتها الأربع، التشريعية والقومية والتشريعية والقضائية. إن العتب كل العتب، يقع على عاتق رئيس الحكومة المعروف باتزانه سيتي وإقامته في دولة غربية.

لكنه كما توقعنا منذ توليه السلطة تنخضية تواقفة، فهو مكبل بالتزامات وشروط قطعها على نفسه لصالح كتل وأحزاب ساندت ترشيحه، وهي تضيق عليه الخناق كلما سعى لإعادة النظام واتخاذ قرارات وطنية تحد من مصالح هذه الأخيرة، ومنها ما يتعلق بموضوعة قطع اأيادي حيتان الفساد. وهذا ما دعاه لطلب السنن والعون من المجلس الأعلى للفساد الذي أعاد تشكيله وأراد تفعيله. لكن المهمة صعبة والطريق طويلة

والأشواك والعوسج فترش كل أرض البلاد وهي في تزايد كلما وهنت إرادة الحكومة وأرخت الحبل وتغاضت عن مخالفات وجرائم وتجاوزات هنا وهناك. الرئيس القوي الآخر يقع على عاتق أداء المؤسسة التشريعية المتصارعة التي أقل ما يقال عنها في هذه المرحلة، أنها واقعة في حيز بعين بسبب إخفاقاتها في وضع حدود قاطعة ضد سياسة التوافقات والمجاملة التي استأخذت القرارات وسن القوانين، والتي بانث واضحة منذ تشكيل الحكومة الحالية التسوافقي الحسالي لن يكون بمقدوره البتة إشاعة فضيلة النزاهة في صفوف حكومته ومؤسسات الدولة التي تتخرمها متلازمة سرقة المال العام ومال الغير بانثاكلة المتنوعة والذي يجري من دون وازع ضمير ولا شعور بمصلحة البلاد والشعب.

لويس إقليمس

بغداد



قراره، وطن له مقومات دولة محترمة تقدر المعايير الدولية في التعامل مع شؤون البلاد وحفظ كرامتها وكرامة شعبيها وصيانة النظام الديمقراطي المستورد على الطريقة الأمريكية-الغربية. بل نستطيع القول إن الحكومات السابقة لم تكن لها الإرادة الصادقة والوعي التام للقيام بتلك المهمة الوطنية أصلاً. والسبب واضح وهو فقدان سمة الولاء لشيء اسمه الوطن. فالوطن وما فيه وما عليه من حجر وبشر وماء وهواء صار، بل تُرك رهناً لإرادة الجارة إيران وسياساتها الانتقامية التاريخية المتصلة ضد العراق

وأهله. وهذا هو التاريخ عينه ينطق بما تشهد عليه أعياننا وما تسمعه أذاننا، ولا حاجة للعب معاملات وتسهيل سركات البيرات والسماح بإحداث تغييرات دراماتيكية في جغرافية البلاد وديمقرافيتها وفي مواقع وأمكنة ومناطق منتخبة سواء في العاصمة بغداد أم في مناطق ومدن طالها الإرهاب والتدمير والتخريب بهدف إعادة تشكيلها وفق تلك الإرادات والأهداف والسياسات. في الواقع، إن توالي الحكومات المذهبية المتلاحقة منذ سقوط نظام البعث على أيدي الغزاة الأمريكيان وأعوانه وأذialsه وأدواته بالطريقة المخزية التي شهدها العالم، لم تسعي بصق وجرش للتأسيس لوطن حر ومستقل في

الغاز الإسرائيلي في مياه البحر الأبيض المتوسط

الثروة الطبيعية والنفوذ الإقليمي

الإقليمية ولا يمكن بأي حال من الأحوال التخلي عنه لصالح دولة قبرص. تلك الثروة الطبيعية الهائلة من إحتياطي الغاز حولت إسرائيل إلى أكبر دولة منتجة ومصدرة للغاز في منطقة الشرق الأوسط وربما ستكون المناس الثاني مستقبلا لتصدير تلك الطاقة بعد روسيا

الإتحادية نحوالمستهلك الأكبر عالميا حول الإتحاد الأوروبي. لكن هنا يكمن مرطب الفرس، فلمن ستصدر تلك الثروة الطبيعية الطائلة والتي ستعود لخرينة إسرائيل بالمليارات أوجتي بالتريليونات من الدولارات. ففي هذا الصدد تسارعت إجراءات المشاريع الخيطية والاستراتيجية لم خطوط ناابيب تصدير الغاز إلى الدول المجاورة مثل مصر والأردن. أما بخصوص دول الإحصاد الأوروبي تسبقي المسافة في العاتق الرئيسي لتصدير إذ تشير الدراسات الحديثة في هذا المجال أن كلفة من خط نابوب غاز بحري مباشر إلى اليونان يتكلف قرابة 7مليارات دولار ودم زمنية لإنجاز المشروع تصل إلى 10سنوات نظرا لبعد المسافة التي تصل إلى أكثر من 2200كلم. أما بخصوص تصدير الغاز عبر جزيرة قبرص أويلبان أوسورية يعتبر مستحبالا نظرا لرضن ذلك الملف بحيث لا يعتبر شريك إقتصادي لدولة إسرائيل نظرا لتجريم القطيع بين تلك الدول ومنتافسة ذلك المشروع التصديري للغاز خاصة مع دولة قبرص. فمؤخرا عقدت صفقة إقتصادية ضخمة لتصدير الغاز الإسرائيلي نحومصر والذي أعثارها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهوصرا عظيما تم تحقيقه في عهده ويوم عيد وطني لدولة إسرائيل العظمي وذلك بصفقة إقتصادية لتصدير 64 مليار متر مكعب من الغاز الإسرائيلي على مدة 10سنوات تقدر بمبلغ 15 مليار دولار. أما المخزون الإسرائيلي من ذلك الغاز مازال كبيرا جدا ويتناهيوحلم بإنجاز تاريخي له يعود على شعب دولة إسرائيل بالنزاهة وتحولها إلى إمبراطورية إقتصادية ومصدر ثروة مالية ضخمة تجعلها مثل سويسرا يتمتع شعبيها بدخل فريد خام مرتفع وممتاز. ففي هذا الصدد تتحول القضية إلى صراع إقليمي في المنطقة برمتها نظرا لتشابك المصالح

الإقتصادية القادرة على تدمير جميع هيكل الدولة عن طريق تخريب إقتصادها. فالخرنية السابقة أثبتت بشاعة ما حصل فمن المعروف أن تركيا لا تملك إحتياطي الغاز كقطم ما يقارب 10 بلائمة من إحتياطي الغاز الطبيعي بحيث يقصر ذلك فقط على الإستهلاك المحلي والسؤال المطروح لن ذلك المشروع الذي يحمل إسم نبي إسرائيلي. فمع مطلع سنة 2011تخين ذلك المخطط الإستراتيجي الكبير. بحيث تحولت دولة إسرائيل العظمي في ليلة وضحاها بعد الخراب العربي الكبير المعروف بالثورات العربية إلى إمبراطورية غاز طبيعي تملك أضخم إحتياطي من الغاز لتتحول بذلك إلى أكبر مصدر لتلك الطاقة في منطقة الشرق الأوسط.

مجموعة كبرى

إذ انطلقت العملية باكتشاف مجموعة كبرى من الحقول للغاز في البحر الأبيض المتوسط وهي إلى حد الآن مشكوك في ملكيتها نظرا لتقسيم المياه الإقليمية والإقتصادية وإحتساب أقرب نقطة في المسافة بين الحقل والأراضي الثرابية بين قطاع غزة ومصر وقبرص ولبنان. نذكر من بين تلك الآبار الضخمة حقل الغاز نايفاتان وهوجاليا الأكبر بحيث يحتوي على أكثر من 400مليار متر مكعب وحقل شمشون القريب جغرافيا من مصر. إلا أنهما حسب التقسيم الجغرافي يعودان إلى ملكية دولة مصر لكن قوة وغطرية دولة إسرائيل انصرت في تلك الصفة الإستعمارية إلى مصادر الطاقة. أيضا حقل تمار القريب لسواحل لبنان والذي احتلته إسرائيل متعلقة أنه من اكتشافاتها أما الحقل الذي يعتبر الأبعد في مياه البحر الأبيض المتوسط وهوجقل بديروت القريب من جزيرة قبرص والذي تعتبره إسرائيل أنه في نطاق مياهها

هي الأخرى بسياسة التوافق والمحاصصة وتقاسم الأدوار والغنائم والمكاسب عبر المناصب التي تتصارع عليها. وهذا من الأسباب التي يقف حائلا دون القدرة على وضع حدود للفساد وإيجاد حلول جادة لأشكال الترخاخي السقائم في الأداء الحكومي من حيث تطوير المراقبة الجادة وتحسين الخدمات العامة ولاسيما باتخاذ قرارات صائبة وفورية في معالجة أزمة الكهرباء الأبدية بسبب غرق الوزارة المعنية في أروقة الدراسات والتحليلات والتحميمات بالرغم من قدرة الدولة على اتخاذ قرار مشابه لما أقدمت عليه مصر في توفير طاقات كبيرة في فترة قياسية.

زيادة اشعار

والعراق قادر على تنفيذ ذات السياسة وذات القرار بالاستفادة من زيادة أسعار النفط والفاض في الإيرانية من الأموال المحققة. لكن الصراع القائم حول منع تحقيق الإكتفاء الذاتي من هذه الصناعة كما يبدو، ليس بيد اهل الوطن، بل تتداخل فيه مصالح دول الجوار من أجل إبقاء الشعب حائرا وبأخفا دائميا عن الحاجة والفاقة ومستهلكا مستميتا في استيراد كل شيء كي لا تقوم له قومية الإنتاج والتصنيع والإبداع. وهذا يعني أن الكل مثل الكل مشارك أو موافق أو ساكت عن كشف الحقيقة بشأن ما يجري من خروقات هنا وتجاوزات كي لا تفتح جبهت نارها عليهم جميعا. وحينها لات ساعة مندم، وحتى حينما تحفظت هذه المؤسسة السياسية وتنوع لحائهُ وتشكيلاته، فيما الفعل الحقيقي للأداء والتحفيز شبه غائب. إذ يبدو قرار الاتهام أصعب بسبب تقاطع المصالح. يقف المتهم مهددا بنصف العملية السياسية، ملوحا بحصانته ومذكرا بتكاتف والتناسب والتعامل مع أداء هذا المجلس على أساس مصلحة الوطن العليا بالمضي

العالم الإفتراضي والسلوك المجتمعي الخاطئ



صلاح الربيعي

أنقرة

قبل البدء، بالتفاصيل لابد من الإشارة إلى أن كل ماسيدكر في هذه السطر من مواقف ومشاهدات لاتخص أحدا بذاته أبدا وإنما رصد لبعض السلوكيات الاجتماعية غير المستغاة في المجتمع الانساني السوي التي استشرت بيننا عبر وسائل التواصل الاجتماعي مؤخرا بحجة أنها من الحريات الشخصية النابعة عبر خدمات العالم الافتراضي وهو لابد أن يلتفت إليها القلاء، من عامة الناس لكي يعمل الجميع ويحرص شديد على معالجتها ولاسيما أصحاب الاختصاص في علم النفس والاجتماع وكذلك رجال الدين والخطباء، والفقهاء، والتربويين والمثقفين وهي مسؤولية الجميع حذرا من تقاضمها مع وجوب تفهم المقاصد والنيات الحسنة من الحديث عنها بحراة وتشخيص عللها التي لاتنسجم مع التقاليد والاعراف الانسانية والاجتماعية النبيلة التي تمنح للتمسك بها مادامت تهدف إلى بناء المجتمع بصورة انسانية حضارية مشرفة بعد أن من واله عز وجل علينا بكثير من النعم التي لاتعد ولاتحصى ومن ضمن تلك النعم العظيمة هي العلوم الحديثة التي أنتجت ثورة علمية جبارة الهدف منها خدمة

الانسان والعمل على تخفيف متاعبه ومعاناته التي أصبحت تؤثر سلبا على حياته اليومية بكل مفاسلها كان أهمها تكنولوجيا الانترنت والاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بكل سمياتها العلمية والاكثورية الحديثة ومنها تطبيق أو حساب الفيسبوك الذي أصبح المنصة الحيوية العالمية للتواصل بين ملايين البشر ومن مختلف الجنسيات على سطح الكرة الأرضية حتى وصل الحال في أمة الإمبراطور وأجهزة الوتائف الذكية إلى استغناء الملايين من الناس عن مشاهدة أو متابعة بعض الفضائيات بكل مغرباتها وحدائثها وكان وسائل التواصل الاجتماعي يتيسرها ويختلف المواضيع والألاع على آخر الأخبار أصبحت الدليل لتلك الفضائيات وبعد مضي سنوات عديدة على وجود هذه الخدمة الا أن كثيرا من المستخدمين لم ياترأوا عاجزين عن فهم الاساليب الصحيحة لإفادة من هذه الخدمة وتسخيرها إلى ماينفعهم ويقف المجتمع الانساني بشكل عام من خلال التواصل بتبادل الآراء والأفكار والطرحات والتعرف على ثقافات الشعوب ومختلف المواضيع والألاع على آخر الأخبار والعلوم والابتكارات والدراسات الانسانية والاجتماعية والطبية التي تتجدد بين فترة وأخرى في كل أرجاء المعمورة ولاسيما البلد الذي يعيش فيه المتمثل بتلك الخدمة العلمية المطعمة وقد تقدم الحديث عن أثر تلك الخدمة إيجابيا في المجتمعات المتعلمة الواعية التي لاتهدر وقتها على مواضيع تافهة أو جدالات عقيمة لانهاية لها مستميرين تلك المنعة العلمية الحديثة بكل مايملك أن يخدم مصالحها الانسانية اما في الجانب الآخر من الاستخدامات لهذه التكنولوجيا فهو المزمع حقا حيث تجد كثير من تصدر منهم تصرفات سلبية مؤلمة بلحا لبعض المستخدمين لمصحات الفيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى من الذين لايمتتعون ولو بالحد الأدنى من الوعي والاراك الانساني والثقافي والاجتماعي عندما يشتررون بعض المواضيع والصور والفيديوات التي غالبا ماتخرج عن سياق الذوق الجميل للمجتمع حتى أصبحت صفحات الفيسبوك الكثير منهم عبارة عن معرض فوضوي للصور الشخصية البتة التي لاتتعلق بموضوع أو معنى أو خبر نافع عام يخدم الناس كما نضاهد منشورات مزيلة غيبة تقترق إلى الهدف والمضمون وهي ليست سوى كلمات ومفردات لاتصلح بأن يطع عليها عامة الناس ولاسيما الذين يمتنون أن تسود الكلمة الطبية والفعل المثقف بين شرائح المجتمع المختلفة وفي كثير من الأحيان نرى البعض يستعرض لنا تفاصيل يومياته الشاردة منها والواردة وكانها في غاية الأهمية والضرورة لكي يطلع عليها سكان الفيسبوك سيما الأصدقاء، ومن اللافت أن معظم تلك المنشورات تكون فارغة المحتوى ويأتي أصحابها بكلمات مشوهة شكلا ولغة ومضمونا وبلا غاية أو هدف واضح سوى انها استعراض وظهر لإدليل على الوعي والادراك ما تجعل المطلعن عليها يشعرون بالاشمئزاز والغثيان وربما يصل تأثيرها على المتابعين إلى حد التشويش عليهم بمختلف المفاهيم كما وصلت الحالة عند البعض بأن يقوم بنشر المواضيع والمواقف العائلية الخاصة بكل تفاصيلها والتي لايتسويج النشرمن الناحية الانسانية والأعراف الاجتماعية والتربوية وكل مايهتمون به هو ظهور أو وروء اسمائهم وصهرهم عبر صفحات الفيسبوك التي ربما يدخل منها المتابع أو يعلق البعض منهم على مضمون أو لغرض المجاملة فقط بكلمة منوؤؤؤؤ أو يعضي منور حتى لوكانت صورة لأحد الراطلين عن الدنيا حينها سيظهر الناشر بسعادة غامرة وكأنه قد خدم الانسانية بأهميه مشهورة أو صوره وهويتسني الشاي الذي يخبرنا عنه الناشر بأنه شاي أبو الهيل وأخر يسلسل لنا لقطات صور تقفلاته اليومية داخل المدينة وحتى ساعة رقدوه على سرير النوم وأخر يظهر نفسه ومن معه في أماكن ترحي للمتابعين بأنه في غاية الراحة والهناء والسعادة وبحسب آراء المختصين أن أكثر أصحاب تلك المنشورات ليسوا بسعداء، فعلا وإنما يتظاهرون بالسعادة والغرض من النشر هو اطلاع بعض المفوسدين من القربين لهم أو بعض الأصدقاء، على أنهم من المرفهين وان وجدهم في أماكن مميزة أو جميلة سواء كانت داخل البلد أو خارجه هو امتياز خاص بهم يفقره له الآخرون كذلك لكي يأتوا بنشر آخر أخبارهم من محاولة أغفلة المفوسدين بمثل تلك المنشورات وكما يقال الجوار واضح من عتوانه ولو استعرضنا بعض المشاهدات على صفحات الفيسبوك سنزداد الما وحسرة على اتقاطعات الكثير المستخدمين لتكنولوجيا في حد البراي والتقلبات الفكرية والتفسيه والزجاجة المستمرة كل حسب درجة وعي وثقافته فيوم ترى فيه التدين علمانيا أو العلماني يصرف مضمنا ويوم آخر ترى فيه منشورات عجيبة غريبة لبعض المفوسدين على طبقة المثقفين أو الصحفيين والاعلاميين أو السياسيين لايمت بضعة مسائهم أو عتائهم الزناتة وأخر ينشر صورته وهو نام على السرير ويضع عليها أيقونة أكرم بيشر والتعب وأخر ينشر صورته له وهو يقود سيارة العاطلة داخل كراج بيته ويكتب عنده أحوكم متوجه إلى الأرتلين اعواا لنا بالسلامة وأخر ينشر صورته وأمامه ماعون تشرب بقالام مع البيض باللبن الذي يرضونه والبيض الأخضر ويكتب ماتكم كماكخ كذا، إلا العاكفة اجنئي (القولاي) يعني القولاي أو الغلغلين وكان القضية بيد أختراع أو ابتكار على علم جديد ولابد من أخبار الناس بهذا المنجز الكبير وأخرعاشق الكتاب ليأخذ معه سلطفي لايظلم من الطرشي واللبن وخيزر التنوير الحار ويقول هنا

الكلتي المفضلة وتنميتكم على في هذا الطعم الرائي حتى ترى التهناتي والتبريكات والعمقيات والمكيات في كل الاتجاهات وبالرغم من أن توجيه نحو الكثير من قضايا مختلفة عندما حتى الجرمين يتم تظليل وجوههم وحركاتهم احترامما لخصوصية وكرامة أفعالهم الذين لايرغبون بالظهور على عامة الناس وطالما نفع بالباطن ونحن نقوم بالخصوصير في الأماكن الظاهرة دون اعتبارنا لخصوصية الناس إذ لايجوز لنا أن نصورهم في مكان عام يظهر فيه الآخرون بدون الاستئذان منهم وهذا حق قانوني واعتباري يسري في كل الدول التي تحترم خصوصية الأفراد وتحفظ حقوقهم الانسانية ككيف لنا ونحن نقوم بنشر صور أو مقاطع فيديو توثق حتى حالات احتضار المرضى من دونا أو اسدقاتنا وهم على فراش العافية تحت ذراع غير منطقيه؟ كما لا نعني تواج الكثير من المثقفين وأصحاب الاختصاص والمهنيين في كل الصفحات والذين ينشرون المواضيع والصور ذات الدلالات الانسانية والاجتماعية والعلمية والثقافية والسياسية الرافية التافهة التي تخدم المجتمع في شتى المجالات مما يجبر الكثير من المشتركين في تطبيقات الوتائف الذكية على متابعتها دانما وهذا مرتبط أيضا بمستوى فهم وثقافة المتابعين تلك المنشورات في كل مكان ويبقى الحديث عن قضايا العالم الافتراضي بكل تأثيراته الإيجابية والسلبية متفحفا مع كل المراحل والتطورات المجتمعية والخطوات العلمية القادمة .

كما أن أزمة دولة قطر مع دول مجلس التعاون الخليجي عطلت تنفيذ مشروعها الطموح وحول إهتمامها بتصدير الغاز الطبيعي عبر دم أنابيب غاز نحوونل جنوب شرق آسيا والتي تعتبر سوق إقتصادية واعدة وصاعدة بحيث تحقق لها أرباح مالية ضخمة وصفقة تجارية محترمة.

إنما الصراع الإيراني مازال قائم نظرا لتشتت هذا الأخير بتنفذي مشروعه اللمسي بخط أنابيب الغاز الإسلامي بالتستسيق مع تحالفه بين روسيا الإتحادية وتركيا العثمانية. فاليوم أصبح تفتياشويجنياهي بالطبيعة الخليجي العلني من خلال زيارات تستويله لكل من سلطنة عمان والبحرين والإمارات العربية المتحدة والسعي لفتح قنصليات ومفارات وتختيل دبلوماسي رفيع المستوى مع تلك الدول والأهم هوإفتخاره بمشروع مد خط للسلك الحديدية التي وتقومها الخليجي في المنطقة تتخلق من مدينة حيفا لتشمثل وتغذي للإمارات وبقية الدول الخليجية. فالتطبيع أصبح واقعا ولم يبعد سرا والتخمين الديدبلوماسي سيصبح من أولويات الحكومات الخليجية مع دولة إسرائيل خاصة بعد نتائج ورثة المنامسة الإقتصادية بالبحرين لسنة 2019تحت رعاية صهر الرئيس الأمريكي ترامب جارد كوشنير.

تطبيع شامل

بالتالي سيعود ذلك التطبيع الشامل والكامل والزيارات العنلنية بين الدول الخليجية ودولة إسرائيل ببقاره من أجل تصفية القضية الفلسطينية نهائيا وخلق وجودجديد مشترك وهوالخطر النووي الإيراني في المنطقة والتركز على المشاريع الإقتصادية الضخمة على غرار مشروع نيوم والمصالح التجارية المشتركة.

عموما سيشكل الغاز الإسرائيلي في مياه البحر الأبيض المتوسط الحدث الإقتصادي البارز مستقبلا والذي سيحولها إلى نواة قوة في المنطقة بحيث ستضمن تفوقها على جميع الدول الخليجية خاصة بعد ذلك التطبيع الخليجي الكبير ووضع دولة إيران الإسلامية في قفص الإتهامات الإقليمية والدولية ولربما سيشكل التطبيع قريبا دول عربية أخرى بشمخال إفريقيا.